يغتدي صعب شديد ... بي إلى صعب شديد .

ولعمر ا ما قلبي ... بالقلب الجليد .

والذي ألقى ويلقى ... دونه مضغ الحديد .

أنا حي الوصل يومي ... وغداً ميت الصدود .

ومنه : .

يا طلعة الشمس لا بل ... أبهى وأجمل منها .

ملكت نفسي فاحكم ... ببذلها أو فضلها .

وأمر فديتك سولي ... في مهجة الصب وأنه .

فأنت تسأل لا ش ... ك في القيامة عنها .

ومنه : .

يا رب ذي نخوة وتيه ... حواهما طبعه جبله .

مهفهف كالهلال لا بل ... يأتى بما ليس في الأهله .

إن زادني عزة ومنعاً ... زدت غرماً به وذله .

قد كتب الحسن في داره ... أعيذ هذا الجمال با .

ومنه : .

أبا وردية الخد ... ويا راحية الثغر .

بدلت القرب بالبعد ... وصنت الوصل بالهجر .

وما في العمر ما يح ... مل ذا لا سيما عمري .

فإن تستحسني الغدر ... فوصي حافر القبر .

وخل الأمر موقوفاً ... إلى الموقف في الحشر .

ومنه : .

قم إلى كيمياء شرب كرام ... لا ترى فيهم نديماً نحيسا .

خذ بدور الكؤوس ألق عليها ... من أكاسيرها تعدها شموسا .

حسبنا من طرائف الروض خذا ... ك ومن غصن آسه أن تميسا .

وكفانا من وحش غزلانه أن ... كنت من دونها غزالاً أنيسا .

ومنه : .

من قهوة كانونها لهب ... في حين يخبو النور ما تخبو .

تأتيك وسط القعب ماثلة ... وكأنما في وسطها القعب .
نهكت فأعيت من ضآلتها ... بحبابها فله بها رسب .
يسعى بها من ملء وجنته ... سلم وملء جفونه حرب .
أردافه خفض بوجه إضافة ... للخصر الدقيق وقده نصب .
قلت : قوله تأتيك وسط العق ماثلة . . ! .
البيت مأخوذ من قول : .
لست أدري من رقة وصفاء ... هي في كأسها أم الكأس فيها .
ومن شعر الدركادو قوله : .
ظبي يتيه به الدلال فينثني ... ما بين مشي مؤنث ومذكر .
يثني معاطفه الشباب بنخوة ... فيظل يمزج ذلة بتكبر .
يزهى بوجه لا أحاول وصفه ... حسناً ولو حاولته لم أقدر .
من أحمر منتثر في أبيض ... أو أبيض منتظم في أحمر .
وتكحل في بابلي أحور ... وتخطط في لؤلؤي أزهر .
وبقامة جاءت بخصر مضمر ... في حال خطرتها بردف مظهر .
ومنه من أبيات : .
يا ظبي أنس كل قبح فعله ... يا بدر تم كل حسن وجهه .
إن لم يكن أحلى من القمر الذي ... في الأفق وجهك ذا وإلا فهو هو .
حزني وليس بنافعي حزني ... وهل في أوه ما يسلو به المتأوه .
إن كان من وجه المروءة عندكم ... غدري فحفظي في الحقيقة أوجه .
خنتك ولي كبد تذوب إليكم ... شوقاً وقلب ما حييت مدله .
ومنه في أنيف : .
نر على المنقار إن كنت قد ... أنكرت منه عظم الأنف .
أنف إذا أقبل يمشي به ... حسبته يمشي إلى خلف .
لو أنه مورده ما انتهى ... فيه يريد اليوم للنصف .
قال ابن رشيق ؛ أنشدته لي في أبخر : .
وأخشم إن مثلت فاه وأنفه ... فإنهما ضدان للمسك والند .
له نكهة بخراء بعد انشقاقها ... تصرع مجتاز الذباب على بعد .
فأنشدني لنفسه : .
ومنتق ذي بخر حابق ... يطرق من حدثه جائحه .
ليست تراه العين من قلة ... وإنما يعرف بالرائحه .

ابن الطلاء .

عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد الإمام . أبو الحسن ابن الطلاء . القيسي الشلبي . من كابر أئمة الأندلس . كان أبوه طلاء للجم . وكان أبو الحسن من أهل العلم والحديث والعكوف على الحديث مع المعرفة باللغة والأدب والمشاركة في الأصول . وكان نسابه وخطب بشلب .

وتوفي سنة إحدى وخمسين وخمس ماية .

الحافظ أبو نعيم